تعالى يجتبي اليه من يشا ويهدي اليه من ينيب علمه ذلك من صحت نيته
وجمله من اضعف تلك امنيته ومن كلامه نفع الله به التعلق بغير الله
تعب في الدنيا والآخرة والاقبال عليه راحة في الدنيا والآخرة لقوله
عليه السلام الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة في
الدنيا [illegible] بكثر الهم والحزن ومن لم يستسلم لم يسلم من شغل
لا فراغ له منه والتوفيق كله من الله تعالى الا ان التعرض للنفحات
مندوب اليه قال ذلك الهادي الى الرشاد والشافع في المعاد
صلى الله عليه وسلم وقال رضي الله عنه سال بعض الاخوان عن
قوله صلى الله عليه وسلم القران كلام الله منه بدا واليه يعود
فاجاب المعترف بالتقصير الراجي رحمة ربه السميع البصير اي منه
بدا علمه واليه يرجع حكمه بدا من يفاع الامتناع الى حضيض
الافهام لا من جهة نحوها الحد والكيف ولكن من حيث لا حيث
واليه يرجع كنه علمه لا من طريق كان صامتا فتكلم ولا متكلما
فصمت تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال عز من قايل اليه يرد
علم الساعة واليه يرجع الامر كله وما كان علم الساعة والامر
يعرى غيره في علم اهل التحقيق فيرجع وانما جعل الوسايط مثبتة
لاستقامة الحدود والشرايع تنبيها على فضل اهل الفضل من

بالقلب

نبي

نبي ووصي وولي فتكلم بالقران على السنة اهل الايمان لا بالحروف
والصوت وانموذج عبارة ولقد يسرنا القران للذكر وهو على
الحقيقة غير محدود بالحرف والصوت لقوله تعالى لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه والباطل يقع على المحدود وغير المحدود منزه
عن ذلك تم الجواب من المعترف بالتقصير وقصور العلم بدليل
وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقال رضي الله عنه اما بعد فانا
نفر سافرنا عن اوطان المحسوسات الى حضاير القدس بيات على
نجايب الهمم التي تحدى بنغمات التوحيد والتحميد والتمجيد
والتفريد والتسبيح والتقديس وبهنات الابيات قد جعلوا ازوادهم
القناعة وشرابهم سلسبيل الطاعة فاناخوا في رياض الرضا
يسمعون ترحيب الملايكة مسلمين سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار وكلام الشيخ في هذا المعنى كثير وفيما ذكرناه كفاية ان شا الله
تعالى ومن كراماته نفع الله به انه قصده رجل من اهل الوادي ريسد
الى موضعه لما لم يجد في زمانه من هو اشهر منه فشكى عليه من دا
عظيم حصل في رجله قد اعيا الاطبا امره فكواه الشيخ باصبعه
بغير نار بل خط عليه خطوطا وقال له ما بقيت تشكوه ان شا
الله تعالى فزال عنه ذلك الوجع من حينه ثم بعد سبعة ايام انقشع

Copyright © King Saud University